

نهج السعادة

[216] مصائد الشيطان (27) ومجالسة السلطان يهيج النيران. عباد الله اصدقوا فان الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فانه بجانب للايمان، وان الصادق على شرف منجاة وكرامة، والكاذب على شفا مهواة وهلكة (28) وقولوا الحق تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدوا الامانة إلى من أئتمنكم عليها، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وإذا عاقدتم فافقوا، وإذا حكتم فاعدلوا، وإذا ظلمتم فاصبروا، وإذا أسئ اليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبون أن يعفى عنكم، ولا تفاخروا بالاباء (ولا تنابزوا بالالقباب (29) بئس _____ (27) يقال: (رمق زيد عمرا - من باب نصر - رمقا): لحظه لحظا خفيفا. أطال النظر إليه. و (خطف الشيء - من باب علم - خطفا): استلبه بسرعة. و (لمح زيد الشيء والى الشيء - من باب منع - لمحا): أبصره بنظر خفيف أو اختلس النظر إليه. ولمح الشيء بالبصر: صوب بصره إليه. والمصائد: جمع المصيد - كمنبر ومنبرة ومحبرة ومعيشة - ما يصاد به. (28) على شرف منجاة: على علو نجاة ورفعته. و (شفا مهوات) أي على طرف مهلكة وحافة مسقط. وشفا - بفتح الشين - : حد الشيء وطرفه -. مهوات ومهوى: ما بين الجبلين أو الجدارين ونحوهما من المواضع العميقة. (29) ما بين القوسين هنا - وما يأتي بعيد - مقتبس من الاية: (10) وما بعدها من سورة الحجرات: 49. ومعنى قوله: (ولا تنابزوا بالالقباب) أي لا يلقب بعضكم بعضا بالالقباب القبيحة تعييرا وحطا للمقام والمنزلة. _____